

بحار الأنوار

[287] ضوى إليهم ونزل بهم من دهماء الناس على اختلافهم هناك في دين النصرانية من

الروسية (1) والسالوسية (2) وأصحاب دين الملك (3) والمارونية والعباد والنسطورية وأملات (4) قلوبهم على تفاوت منازلهم رهبة منه ورعبا، فإنهم كذلك (5) من شأنهم إذ وردت عليهم رسل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بكتابه، وهم عتبة بن غزوان، وعبد الله بن أمية، والهدير بن عبد الله أخوتهم بن مرة، وصهيب بن سنان أخو النمر بن قاسط يدعوهم إلى الاسلام، فإن أجابوا فإخوان، وإن أبوا واستكبروا فإلى حطة المخزية إلى أداء الجزية عن يد، فإن رغبوا عما دعاهم إليه من أحد (7) المنزلين وعندوا فقد آذنتهم على سواء، وكان في كتابه صلى الله عليه وآله عليه وآله: " قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون (8) قالوا: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله لا يقاتل قوما حتى يدعوهم، فازداد القوم لورود رسل النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وكتابه نفورا وامتزاجا (9)، ففرغوا لذلك إلى بيعتهم (10) العظمى، وأمروا ففرش أرضها، وألبس جدرها بالحريز والديباج، ورفعوا الصليب الاعظم (11). وكان من ذهب مرصع أنفذه إليهم قيصر الاكبر، وحضر ذلك بنو الحارث (12) بن كعب وكانوا ليوث. الحرب، و فرسان الناس، قد عرفت العرب ذلك لهم في قديم أيامهم في الجاهلية (13)، فاجتمع _____ (1) ذكرنا الصحيح من ضبط ذلك في باب كتبه صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم راجع ج 20. 387 (2) في المصدر: (النالوسية) ولعلهما مصحفان عن السباليوسية نسبة إلى سباليوس من قساوسة مصرفي القرن الثالث، أو عن النوء توسية نسبة إلى نوء توس: قسيس في القرن الثالث (3) هم الملكانية، اصحاب ملك الروم، أو الملكائية: اصحاب ملكا الذي ظهر بالروم و استولى عليها. (4) ملات خ. (5) وانهم لذلك خ. (6) عبد الله بن ابي امية خ. (7) من احدى المنزلتين خ. (8) آل عمران: 64 (9) في نسخة من المصدر: واقتراحا. (10) البيعة: المعبد للنصارى واليهود (11) في نسخة من المصدر: العظيم. (12) وحفر ذلك بنو الحارث خ ل. (13) في نسخة من المصدر: وفي الجاهلية. _____